

خاتمة المستدرک

[61] الفائدة الثامنة في ذكر أمانة عامة لوثيقة المجهولين من أصحاب الامام الصادق عليه السلام هذه الامارات العامة التي اعتمدها المصنف كثيرا في توثيق ما لم يوثق من أصحاب الامام الصادق عليه السلام في كتب الرجال الواصلة إلى عصره، وأفرد لها هذه الفائدة، خلاصتها ما قام به الشيخ الثقة الجليل القدر والعظيم المنزلة أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي أبو العباس المعروف بابن عقدة الزيدي الجارودي الحافظ (249 - 333 هـ) من تأليف كتاب ضخم في الرجال جمع فيه من ثقات أصحاب الامام الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، مع التنصيص منه على وثاقتهم، وقد وردت الإشارة إلى كتاب ابن عقدة في سائر كتب التراجم القديمة والحديثة. بيد أن المذكور من أصحاب الامام الصادق عليه السلام في رجال الشيخ (ت / 460 هـ) - وهو أوسع كتاب رجالي في تسمية أصحاب الائمة عليهم السلام بحسب الابواب - هو أقل مما ذكره ابن عقدة ونص عليه سائر العلماء، حيث بلغوا في رجال الشيخ (3224) ثلاثة آلاف ومائتين وأربعة وعشرين راويا، من بينهم أربعة عشر رجلا ممن لم يسم (روى بواسطة عن الامام الصادق عليه السلام) وثلاث عشرة امرأة من النساء الراويات عنه عليه السلام هذا مع عدم مراعاة المكرر ذكره منهم أو المتحد مع غيره. وهذا العدد يقل عما ذكره ابن عقدة بسبعمائة وستة وسبعين اسما. إلا أن ما احصاه المصنف من أصحاب الامام الصادق عليه السلام في رجال الشيخ، يقل عما ذكرناه بمائة وأربعة وسبعين اسما، وقد يؤول هذا
